

# حتى لا تكون مٌطففاً | خطبة 42-3-8341هـ | أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. ايها الاحبة ان من اعظم - [00:00:00](#)

مما يوفق له المؤمن ان يقف مع كتاب الله عز وجل يتدبره ويطيل النظر في معانيه يطلب بذلك طاعة ربه الذي امره بتدبره. ويطلب صلاح قلبه الذي لا صلاح له - [00:00:24](#)

الا بالاقبال على كتاب ربه. لقد حدثتنا كتب السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي في اية واحدة يردها حتى اصبح صلوات الله وسلامه عليه. ان تعذبهم انهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وحدثتنا كتب السير عن جماعة من السلف - [00:00:44](#) بقي احدهم في اية يردها حتى اصبح. فهذا الربيع ابن خثيم يحدث عنه من بات عنده ليلة من من الليالي فاذا هو يمر باية في سورة الجاثية وهي قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا - [00:01:14](#)

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما فمكث ليلته حتى اصبح ما جاوز هذه الاية الى غيرها بكاء شديد هذا دأب السلف وحرصهم على على تدبر القرآن وحضور القلب اثناء تلاوته. مراعاة منهم للكيف - [00:01:34](#)

قبل الكم فهذا التابعي الجليل محمد بن كعب القرظي رحمه الله يقول لان اقرأ اية لان اقرأ في ليلة حتى اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها والقارعة لا ازيد عليهما فيهما واتفكر فيهما احب الي من ان اهدر ان اهدر القرآن هدرا او انثره نثرا - [00:02:04](#)

اه وحدثنا اخت عمرو بن عتبة بن فرقد. رحمة الله عليهم اجمعين. تحدثنا عن اخيها فتقول قام ليلة فاستفتح سورة غافر حتى بلغ قول الله عز وجل وانذرهم يوم اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. فما جاوزها حتى اصبح. بهذه الحياة ايها الاحبة - [00:02:34](#)

بهذه الحياة مع القرآن الكريم تحيا القلوب وتصلح النفوس وتأسيا ولو ببعض التأسي بهذه السيرة العطرة. فهذه هذه سويعة ووقفة مع اية تمس واقعنا اليومي ذكرها الله عز وجل في صدر سورة المطففين. ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على - [00:03:04](#)

يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. وغالب الناس يقصر في معناها في معناها ويقصره على المعنى الذي نزلت فيه فقط وهو تحريم النقص عند الكيل في البيع والشراء بينما نقرأ في كلام السلف ما يدل على انهم فهموا منها العموم. فلننظر من خلال هذا الفهم

الاعم - [00:03:34](#)

كيف تكون هذه الاية منيرة لدروب حياتنا؟ يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه الصلاة مكيال. فمن اوفى وفي له. ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين فانظر رحمك الله. انظر كيف عمم هذا الصحابي الجليل هذا المعنى. ليشمل التطفيف هذه -

[00:04:04](#)

الصلاة التي كثر فيها تطفيها. في نقص او خلل. ثانيا مما يعم مما يعم وهذا المعنى الحذر من التطفيف عند الكلام على الافراد والجماعات والامم. وليتنا نتأمل هذا الموقف الذي وقع بين صحابييين جليلين المستورد بن شداد وعمرو بن العاص. رضوان الله عليهما

- [00:04:34](#)

حينما حدث المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقوم الساعة والروم اكثر الناس؟ قال عمرو يا هذا ابصر ما تقول. قال ما اقول الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لان قلت - [00:05:04](#)

فان فيهم لخصالا اربعا. انهم لاحلم الناس عند فتنة. واسرعهم افاقة كم بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة. وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك. رواه مسلم. فانظر رحمك الله الى هذا الانصاف العظيم - [00:05:24](#)

في تقييم هذه الامة امة الروم او النصارى. وكيف ان عمرا رضي الله عنه لم يمنعه ما وقع بين وبين النصارى من تاريخ حربي ان يقول فيهم هذه الكلمة المنصفة. ان من المؤسف اليوم ان ترى بعض - [00:05:54](#)

والناس وقد يكون منتسبا للدعوة او للعلم يغمط اخوانه الاخرين حقوقهم. فيضخم اخطاءهم في نفسه وهل هذا الا تطفيف في وزن الافراد والامم؟ الم يخاطبنا ربنا عز وجل ويناديننا اعظم وصف نتشرف به ووصف الايمان فيقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء - [00:06:14](#)

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم شأن قوم اي بغض قوم على الا تعدلوا اعدلوا لم؟ هو اقرب للتقوى. ثم قال الله في خاتمة هذه الاية ما يشير الى خباء - [00:06:44](#)

في النفوس قد تحول بين العبد وبين الانصاف. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فهو مطلع عز وجل. وعلى على خفايا اعمالكم ونواياكم. وان اخفيتموها او حاولتم ذلك. ويقول - [00:07:04](#)

الله عز وجل واذا قلتهم فاعدلوا. ايها المسلمون ومن صور التطفيف التي تقع في واقعنا اليومي ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله للنساء كما في الصحيحين. حين حدث - [00:07:24](#)

عليه الصلاة والسلام بما شاهد في الجنة وبما شاهد في النار قال واعظا النساء ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله؟ بكفرهن؟ قال قيل اي قال بكفرهن؟ قيل ايكفرن بالله؟ قال لا يكفرن - [00:07:44](#)

العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط ومن التطفيف في فهم هذا الحديث ان يعممه بعض الرجال على جميع النساء. وهذا ليس من العدل في شيء. فمن النساء - [00:08:04](#)

من يحفظنا الحق ويذكرنا المعروف ولا يقع منهن كفران العشير. وفي الوقت نفسه ايضا فان من الرجال من يتصف هذه الصفة بعينها فتعاشره امرأته على احسن ما تكون الحال. فاذا رأى منها تقصيرا يوما من الدهر. قال لها ذات - [00:08:24](#)

كلمة ما رأيت منك خيرا قط. والعبرة ان من وقع في هذا المعنى فقد شمله الوعيد وشمله التحذير هذه اعباد الله بعض هدايات هذه الاية وللحديث بقية. نفعني الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير - [00:08:44](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو غفور رحيم. الحمد لله ما اتصلت عين بنظر او اذن بخبر. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - [00:09:04](#)

البشر الشافعي المشفع في المحشر. نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه خير صحب ومعشر اما بعد فمن صور التطفيف التي يمارسها بعض الناس اليوم تطفيفهم في نقد الكتب والمقالات. وفي - [00:09:24](#)

الاقوال تجد احدهم يعرض عليه قول من الاقوال فيسأل قبل ان يحكم عليه لمن هذا القول مع ان الانصاف يقتضي ان تحكم على المقولة اولا. ثم تحكم بعد ذلك على مجموع ما يقوله هذا الشخص - [00:09:44](#)

اتقوا الله يا عباد الله اتقوا الله يا عباد الله والزمو العدل والانصاف مع انفسكم ومع غيركم من اخوانكم ومن صور التطفيف التي تقع اليوم تقع اليوم وتشاهد. ما يقع بين الموظفين. فتجد احدهم - [00:10:04](#)

يبخس مديره حقه حينما يريد يراد منه ان يقيمه فلاجل ان المدير لم يوافق على شيء من طلبات اوسعه شتما وهظمه حقه. والعكس كذلك بعض الذين بعض الذين تسنموا منصبا ما - [00:10:24](#)

يسأل عن احد الموظفين عنده فيمارس التطفيف ذاته. لان الموظف هذا لم يلاقي نفسه او لم ينفذ بعض ما ايريد ومن صور التطفيف التي تقع اليوم وما اعظم اثرها واسوأ واسوأ مآلها التطفيف في العلاقات - [00:10:44](#)

الاجتماعية فهذا اخ مع اخيه او اخ او صديق مع صديقه او جار مع جاره تجد احدهم يردد ذات الكلمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء ما رأيت خيرا قط مع انه لو قلب صحيفة - [00:11:04](#)

فتى حياته وصحيفة علاقته معه لوجدها ناصعة بالفضل والنبيل وماذا يؤثر موقف او موقفان مع عشرة دامت سنين عديدة. لكنه الانصاف الذي يختفي الا عند كرام الرجال. بل عند ذكر من نفوس اللهم اعذنا من حال المطففين وارزقنا العدل والانصاف من انفسنا

ومع الناس اجمعين. اللهم اهد - 00:11:24

لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت. اللهم انا نعوذ بك يا ربنا. اللهم انا نعوذ بك يا ربنا من سيء الاخلاق والاقوال

والاعمال. اللهم فاصرفنا عنها واصرفها عنا. لا يصرف ذلك الا انت - 00:11:54

رحمتك يا ارحم الراحمين - 00:12:14